

(ثمن ثمرات الفنون)

- في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
 . . . عن ستة أشهر ٨
 في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد ١٥
 . . . عن ستة أشهر ٩
 في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد ١٨
 . . . عن ستة أشهر ١١

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس في ١١ شعبان سنة ١٢٩٣

الموافق ١٩ و ٣١ آب سنة ١٨٧٦

لم يكن للمداخلة في فعل قطعاً بل للمحافظة على حقوق إنكلترة بين الدول وظهر أنه ما دامت سياسة إنكلترة الخارجية في قبضة اللورد داربي لم تبق نقطة توجب الخوف والإحترار ونقل المشار إليه الكلام إلى المسيحيين الموجودين في الممالك العثمانية وبين بطريق التزامهم قدر درجة أنه كان من اللازم على إنكلترة الإخطار الخالص بطلب الإصلاحات العمومية التي تنتظرها أوروبا من الدولة العلية غير أنه أوضح أن تشبث الدولة العلية بإصلاحات هكذا عظيمة في خلال الإختلال الواقع الآن يبقى بغير نتيجة فذلك يكون أمر إخماد نار الإختلال وإرجاع الراحة مقدمة للإصلاح ويشير أيضاً على الدولة العلية أن تؤمن أوروبا بفعل الإصلاحات المطلوبة مع إعادة الراحة والأمنية. لما كان التعمق بمذكرة الغائلة الشرقية لا بدفاعها من وظائف الحكومة أي إنكلترة لم يزل اللورد داربي واضعاً هذه النقطة لنصب تبصره والدليل على الجد بالسياسة في إزالة تلك الغائلة أيضاً هو موافقة إنكلترة على لائحة القونت أندراسي وكيل دولة النمسا الأول التي أرسلها للباب العالي. ولما لم تر فائدة اللائحة المذكورة تبعتها لائحة برلين غير أن دولة إنكلترة تقاعست عن الموافقة بها على أن الأسباب الموجبة غدت معلومة لدى كل أحد ولذلك أكثر السعي والتحقيق سفيراً الدولة الروسية والنمسا في لوندريه عن ماهية فكر اللورد داربي. أن القونت باست سفير النمسا في لندريه والقونت شبوالوف سفير الروسية فيها كانا قدما لناظر الخارجية (أي خارجية إنكلترة) لائحتين في اليوم الثامن عشر من شهر مايس والثاني عشر من حزيران يسألونه بهما بصورة مخبأة عن حقيقة أفكاره المتوجهة لإعادة الأمنية حال كون إنكلترة لم توافق على لائحة برلين حتى قالاً أنهما مأذونان من كل من دولتهما أن يبيننا له أنه لا يمكن حل مسألة الشرق ولو تمنته دول أوروبا ما لم تعلم أفكاره (أي اللورد داربي) بذلك فقال اللورد داربي بجوابه أن توسطنا في قبول لائحة هكذا لم تكن بمذاكرتها غير ممكن ودولة إنكلترا وإن لم تكن في حالة تستدعي أن يقال لها أنها متأهبة للحرب يمكن أن تكون مجبورة لأن تلتزم فريفاً من المحاربيين على أن

هذه ترجمة المقالة التي صدرتها جريدة دبلي نيوز بخصوص المسائل الحريه بالتبصر المدرجة في الكتاب الأزرق المنشور في هذه المرة من لدن دولة إنكلترة الذي أبان عن ماهية مسلكها المتخذ في سياسة الشرق

أن السياسة التي اتخذها اللورد دربي ناظر خارجية إنكلترة في أننا نشوش أوروبا الحالي كما أنه لا اعتراض على شيء منها من البداية إلى النهاية لم تبق ارتياباً أيضاً في أن ما حصل لبعض الأهالي أي أهالي إنكلترة إلى الآن من الإندهال لا أصل له. إن ما في الكتاب المذكور من التفاصيل الشاملة للمنافع العائدة لعالم السياسة أو للشخصيات مع سياسة اللورد داربي الموما إليه هو مبني على أمل صيانة ما أحرزته دولة إنكلترة بين دول أوروبا من الحيثية. وبقي هنا العبارات التي بينها بخصوص سياسة البعض من الدول الأجنبية فهي جديرة بالتعجب وكيفية تحصيل الوقوف عليها أمر مستغرب. هذا وحيث لم ير إلى الآن الباطل من وكلاء إنكلترة فمن الصعب فداء الإخطارات التي نشرها اللورد داربي تذييلاً لسياسة الدول المذكورة وصداقته بها أيضاً بالسياسات المشوبة بأغراض. قد أوضح اللورد الموما إليه في الكتاب المذكور أنه يلتزم الصدق والاستقامة ويسلط سبيلهما متجنباً عن الدسائس التي اتخذتها بعض الدول الأجنبية دسور عمله. حيث أن المراسلات التي حصلت بين الدول الأجنبية مندرجة في الكتاب المذكور فمثل ملاحظة اللورد داربي الواقعة في ذيلها كمثل شرب الماء المفرط بالبرودة في حر آب لما كان كل من الدول الأجنبية يؤسس بناء ما عزم عليه من السياسية بحما الخداع واللورد داربي باليقين المبين من متانة محله لم يزل يعرب عن أفكاره بغير محاباة وقد خلص المشار إليه متعبي أفكارهم بما لا فائدة فيه لإظهار سياسته التي اتخذها إلى الآن كما أنه حصل التصديق من طرف الوكلاء على التأثير الحاصل في أرجاء السياسة حتى لم يبق ريباً في عدم الحصول على ناظر خارجية مثله يقول الحق. من المبين المفصل هناك أن مقصده من إرسال البوارج لمرسى بسكه

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

تشبث العصاة بسلاح الشقاء ليس لطلب الإصلاحات وإنما هو عبارة عن آمال إحراز الإستقلال وقد برز للوجود أن الدولة العلية وإن كانت مستعدة لإجراء الإصلاح في كل وقت وحال لكنها لا تجوز حصول الإستقلال فإذا كان معظم سبب تلك الغائلة الأمر الذي ذكر ولا يتصور إرجاع الأشقياء للطريق إلا بكبحهم وتأديبهم فلا اعتراض في أن الحرية للدولة العلية كل وقت في تأديب رعاياها الذين شقوا عصا الإذعان لها ولا قابلية لمداخلة الأجانب بذلك لكن إذا أحست الدولة العلية بأنها لم تقدر على التأديب يؤل الأمر على مواطنتها على مطالب الأشقياء وإلى إعطائهم بعض امتيازات ووضعهم في هيئة إمارة كالصرب والمملكيتين وإذا لم تتحمل العصاة أعياء الوقوف أمام الدولة بل عرضوا إطاعتهم لها يقتضي تعديل إدارة الولايات التي كان بها الأشقياء كما وقع سنة ١٨٦٦ و٦٧ وإبقاؤها في حكم هيئة الولاية التي كانت عليها قديماً وقابلية التوسط من طرف الدول الأجنبية في أحد الأمرين أيًا كان عند حلول أوانه موجودة غير أن عدم حصول ذلك الأوان لا يحتاج لتعريف اهـ.

جواب اللورد دربي وما قابله به المدعي البرنس فورنتشاكوف عبارة عما يأتي. أن ذلك يكون موافقة لحرب تنتج اضمحلال أحد الطرفين بتسامحنا (أي الأوروبيين) فمن الألف لا اللازم المداخلة في الأمر بشرط أن توضع ولاية هرسك وبوسنه بطرز إمارة كالمملكيتين والصرب على أن تفريق إدارة الولاياتين المذكورتين من الدولة العلية لم يؤد لتناقص قوتها في عالم السياسة (هذا تمويه بين البطلان) ولم يوجب هذه المصارفات وقتاً فوقتاً بل ينتج الإستفادة الكلية للخزينة اهـ. لما التزمت دولة النمسا طرف المداخلة بالمتابعة إلى ما ذهب إليه البرنس فورجقوف كانت استكهننت عن سياسة إنكلترة وهذا الجواب الذي بعث به اللورد دربي إلى دولة النمسا. أن مسلك دولة إنكلترا المتخذ كما أوضحت للقونت باليست لا هو عدم المداخلة بالكلية والوقوف بمقام متفرج من بعد ولا المداخلة في الأمر على أن دولة إنكلترة واقفة على لائحة القونت أندراسي

أخبار مختلفة

ورد في رسالة برقية إلى جريدة القورسيونديس بوليتيقي ما يفيد أن قلوب الصربيين نافرة من تصرف القواد والضباط الذين خبطوا خبط عشواء في الهيئة الحربية التي اتخذونها (كان ذلك اعتذار لفشلهم) وأن أكثرية الآراء تعلن رضاها بعزل البرنس ميلان وأن الصربيين عزموا على تحصين بلغراد خوفاً من دخول العساكر العثمانية إليها وأن موسيور رستشوك إستعفى من مأموريته حيث بلغه أن أكثر الشعب يطلب خلع

ورد في تلغراف من سملين أن الإستيلاء على زانتشار أحدث اضطراباً عظيماً في بلغراد ويقال أن روستشوك وكرويسس رجعا إلى بلغراد وعقدا عدة جمعيات مع قنصلي النمسا وروسيا ويقال أيضاً أن الكولونيل لشانين قد عزل من منصبه وسيحاكم في مجلس حربي لأنه لم يرسل مدداً إلى غورفاتوفيس

وردت رسالة من بلغراد تفيد أن الجنرال الرسمي نشر أمراً من البرنس ميلان فيه يسمي الجنرال شرنانف قائداً عمومياً للمعسكر المتجمع في التيموك ومورافا (ما رأينا من هذا الجنرال ما يقتضي التمسك به) وبعد ذلك شرع نظام آخر في المجلس الحربي وقد قال الجنرال الموما إليه أنه في غضون هذه المسألة أخلى الصربيون زانتشار بدون حرب (ذكرنا ذلك) ويقال أن الجنرال زاخ وصل إلى بلغراد

أن الباب العالي لا يسمح بالهدنة قبل أن تدخل عساكره وهي منتصرة إلى بلغراد (أشرنا إلى ذلك) أما مسألة الصلح فإنها الآن أبعد وقد زعمت بعض جرائد فينا أنه لا يمكن الوصول إلى بسط السلام ما دامت الدسائس الخبيثة منبثة في عروق الصربيين الذين لا يرغبون في طرح السلاح إلا بعد ما تأخذ الحرب حدها

قد نشرت جريدة البرس تلغرافاً وارداً من أثينا مضمونه أن الملك جورجكتب إلى وزيره الأول موعراً إليه أن يبقى محافظاً على الحيادة التامة وأفاده أنه قابل حضرتي وزيري دربي وديسراييلي اللذين أكدا له إخلاص إنكلترا للأروام الذين أبدوا مآثرة حسنة بعدم تداخلهم في المسألة الحالية

وفي رسالة واردة إلى التيمس أن الجنرال فيدائف (الروسي) وصل إلى بلغراد ودخل في خدمة الصرب ويقال أن الجنرال الموما إليه سيتولى قيادة الجيش المتجمع الآن من المتطوعين في الصرب وقد قيل أن عدده ١٠ آلاف مقاتل

ورد تلغراف من فينا يعلن أن الإكتتاب لإعانة الجرحى الصربيين لم يزل يتزايد في روسيا وفي تلغراف من موسكو أن موسيو سامارين شقيق وزير الحرب السابق قد قدم مبلغاً وافراً وسافر بنفسه لأجل إعانة الجرحى في الجبل الأسود

وفي جريدة اللويد بست أن أربعة من الضباط الصربيين وضعوا الطوربيل في الطونه فحرسه بعض أشخاص حتى إذا مرت السفن العثمانية أطلق عليها وقد قالت جريدة الفراء ديميلات أن ذلك مخالف للبند الخامس عشر من معاهدة باريس (فيقال إذاً هل يغض النظر عن ذلك من أحكم هذه المعاهدة من الدول أو لا)

قد وصل إلى الأستانة العلية أمير الألاي الإنكليزي (فالنتن باكير) وسيتولى قيادة الخيالة العثمانية

محركي الفساد من أرباب السياسة الذين تصدوا على أن يتخبوا وراء ستر الأمنية وهم مصدر الدسايس التي صار إجراؤها إلى الآن من جهة غائلة الشرق وأظهرت به الأمر للميدان كما أنها ظهرت بسبب صدق اللورد داري واستقامته تضييمات من لم يزالوا بإجراء خدعهم بآمال التزام الراحة والأمن. لما كانت الرسالة المذكورة معلنة عن ماهية سياسة أوروبا وعن أسباب ظهور المسألة الحاضرة يلزم تكرير قراءتها والوصول إلى غوامضها ولأنها كالروح للمسلك الذي اتخذته دولة إنكلترا وموضحة عن سياسة الدولة المشار إليها الشرقية فلا شك في أنها توجب اتفاق الوكلاء أيضاً مع اللورد داري ما من أحد من وكلاء إنكلترا يقبل أن يكون ضد دولة للموافقة على سياسة دولة أخرى. ليست مادة الإختلال الذي اشتغلت به الدولة العلية إلى الآن حقيقة المسألة وإنما هي دسائس طالبي السوء فلم يخطر ببال والحالة هذه احتمال موافقة مريد للخير كإنكلترا لدسائس هكذا مستندة بالمنفعة الذاتية

البصيرت

أن مقالة جريدة ديلي نيوز هذه حرة بالمطالعة لكونها أعربت عن مصافات إنكلترا للدولة العلية وعمما للغير من الأفكار والخدع وكان لنا بعض مجال في التكلم عن هذه الأفكار والخدع حال كون الأمل الذي ينبث عليه معلوماً وقد حصل الإستنباط لدرجة ما من هذه المقالة فصرنا النظر عن إدراج ذلك لنلا يكون تحصيل الحاصل لكن علينا هنا أن نقول تسقط تلك الأفكار المضرة من التأثير وتضان الدولة من مضراتها ما دام النصر المطلق للدولة العلية ظهيراً

(هيئة شورى الدولة الجديدة)

دائرة الملكية

وكيل الرئيس حضرة دولتو حمدي باشا والأعضاء حضرات دولتو عطوفتو أدهم باشا ودولتو مصطفى باشا وفضيلتو صاحب بك أفندي وسعدتو على شفيق بك وسعدتو أديب أفندي وسعدتو فاضل بك وسعدتو بوانحوه أفندي وسعدتو سرركز أفندي وسعدتو منصور باشا

دائرة النافعة

وكيل الرئيس حضرة عطوفتو رؤوف بك أفندي والأعضاء سماحتو نجيب أفندي وعطوفتو مهران بك وسعدتو بدروس أفندي وسعدتو كامل باشا وسعدتو مدحت بك وعزتو نوربان أفندي وعزتو فالبادي أفندي

دائرة المحاكمات

وكيل الرئيس حضرة عطوفتو مصطفى أفندي والأعضاء دولتو حليم باشا وفضيلتو أمين أفندي البغدادي وسعدتو لفوفت بك وسعدتو رضا بك أشقودري زاده وسعدتو جلال بك وسعدتو عزت أفندي وسعدتو بورغاكي أفندي

دائرة التنظيمات

وكيل الرئيس حضرة عطوفتو بسيم بك والأعضاء سماحتو سيف الدين أفندي وعطوفتو علي بك وسعدتو أوخانس أفندي وسعدتو يانو قو أفندي وسعدتو قسطاكي أفندي الكاتب الأول لسعدتو على فواد بك الكاتب الثاني ثريا بك اه. (جريدة الحوادث)

وكانت قبلت لائحة برلين لو كانت الحركة حقية من جهة الأساس وقد كررت إيضاحي للآن قابلية التوسط في إعادة الراحة عند حلول إبانة وإقناع الدولة العلية أيضاً لا المداخلة في الأمر حتى أن مقصد إنكلترا الحالي من عدم الموافقة للتوسط نشأ عن عدم تأثيره لعدم حلول زمانه فقط لا التزام دوام الحرب اه. لم يسبق قول القونت أندراسي في كتاب أرسله إلى اللورد دربي بتاريخ ٢٧ حزيران (إستقلال ولاية بوسنه وهرسك محال) شكاً وارتباباً في أنه تصديق لما سلكه اللورد دربي وقبول وتأييد له وقد أفصح القونت أندراسي المشار إليه في ضمن بيانه الأسباب الموجبة لذلك أنه يحصل عداوة بين الرعايا الإسلام والنصارى ويزداد الإختلال عما هو عليه الآن عوضاً عن حصول الراحة والأمن وتكون هذه الصورة تمثال سوء لسائر الولايات أيضاً كما أنها تحرك حرص الصرب وطمعهم وتؤدي إلى تقوية السلاف اه.

يقول اللورد دربي لما بين أفكاره مستنداً على الأسباب المشروحة ما مفاده أن قضية الإستقلال فضلاً عن أنها لا تكون مداراً لإرجاع الراحة تكون موجبة لصدع المواد التي تتفكر بتأسيسها من الأساس بلا امتراء. أن الشيء الذي يقال أرداً من العلة التي حصلت مداواتها هو استقلال ولاية بوسنه وهرسك وعندما يكلفنا (أي إنكلترا) أرباب الحكومة في بطرسبورج وفيانا بالمداخلة يفهم أن كيفية المسلك الذي سيسلكونه مجهولة عندهم أيضاً وبناءً على ذلك وحيث أن مسلك رجال سياسة الروسية والنمسا عبارة عن سياسة مختلطة وأن دولة النمسا ذهلت بالكلية فلا تدري أي سياسة تسلك فلا وجه للإعتراض على حركة اللورد دربي المبنية على التبصر الكامل. وقد ظهر بعد هذا عصيان إمارة الصرب فأبان اللورد دربي للقونت شيوالوف سفير الروسية في لندرة أن إمارة الصرب ولو آل بها عصيانها بمقابلة متوعها إلى دمارها لا يلزم أن تنتظر المؤازرة لها من أحد لأن مبدأ ذلك قباحتها ويقول في خلال ذلك ما هي الأسباب التي ألجأت البرنس ميلان على سلوك طريق العصيان من أول وهلة وما معنى إلقائه نفسه بورطة هكذا ذات أهوال يلحظ أن ينتج منها دماره ودمار ولاية الصرب بالكلية اه. هذا والطريق التي ستتخذها دولة إنكلترا بهذا الشأن مصرحة في الرسالة التي بعثت بها إلى سفير الروسية بتاريخ ٢٩ حزيران وحيث كانت الرسالة المذكورة أهم الرسائل الأخيرة كانت حرة بالدقة لأن ملك إنكلترا حدد فيها بتمامه وبعد أن بينت المسألة للدولة الروسية بالطف أسلوب أبرزت لها أنها سياسة مشوبة بالالتزام الرعايا النصارى في بحث المذهب مفصحة عن أسباب عدم اتحاد أفكار دولة إنكلترا مع الروسية بل مع إمبراطور النمسا في الغائلة الشرقية بما صورته أن السبب في اختلال بوسنه وهرسك لم ينشأ من تضيق الحكومة لا حساً ولا معنى وإنما فهم أنه من أسباب آخر سائرة لأن المعلومات التي أمكن الحصول عليها في خلال تدقيق أسباب امتداد تلك المسألة إلى الآن لم تغادر شكاً أصلاً في أن ظهورها واشتدادها لم يكن من سوء تصرف الدولة العلية ولا من عدم ممنونية الأهالي من الحكومة بل من جملة دسائس سياسية وإثبات ذلك أقدر أن أمثل بالكاتوليك الموجودين في ولاية بوسنه وهرسك فإنهم فضلاً عن أنهم لم ينفقوا مع عصاة هرسك تمر أوقاتهم بحلاوة عدم الإعتراض لهم قطعاً منذ ظهور الإختلال إلى الآن وهذا أعظم برهان على ادعائي. أما الرسالة الأخيرة المذكورة فقد أزاحت ستر

قد تناقصت مياه الدانوب تناقصًا غريبًا حتى أن السفن منعت عن شحن البضائع في بعض الأماكن

قد باشر (لافلر) في الأستانة العلية بعمل عدد وافر من صور الوقائع الحربية وغاية هذه الصور ترسيم الضباط والقواد من العساكر المظفرة وقد أخذ هذا الرسم عن تصوير أمير الألابي النمساوي

في تلغراف من القاهرة أن عدد العساكر المصرية المرسلة إلى ميدان الحرب مؤلف من ٤ أليات من المشاة والألي واحد من الخيالة وبطارية واحدة من المدافع (نشرنا قبل ذلك أن المدافع أربع بطاريات كما في الجوائب وغيرها)

ذكرت جريدة بطرسبورج أن الجمعية المؤلفة من أعضاء جمعية الصليب الأحمر كانت في هذه المرة كثيرة خلًا لعادتها فوجد في جملة أعضائها موسيو برانيس أحد أعضاء مجلس الصرب العالي الذي كان في عاصمة روسيا وقد تولى رئاسة هذه الجمعية أحد أركان حرب الروسية فخطب خطابًا أبان به ضرورة إرسال إمدادات إلى الجبل الأسود فقابلت الجمعية خطابه بكل ممنونية وأثنت عليه كل الثناء وجمعت بعد ذلك مبلغ ١٥ ألف فرنك لأجل إمداد المعسكر الصربي وإعانة المستشفيات في الجبل الأسود ويقال أن هذا المبلغ يكفي لمصاريف الجرحى في جميع محلات الحرب لحد أول شباط من السنة القادمة (فليتأمل في شدة الغيرة)

وقد أقيم في إنكلترا جمعية خيرية لأجل إعانة الجرحى والمرضى من العساكر المظفرة وقد سمت بجمعية الصليب الأحمر (مقابلة لتلك التي أقيمت في روسيا) إلا أن في بعض بنود هذه ما يسمح لإعانة المتألم من أي مذهب وجنس كان فهي تقبل إذا المرضى والجرحى من كلا الفريقين أما مركزها فيكون في أراضي الدولة العلية أمام العساكر المنصورة

قد أطلقت امرأة روسية الريففر على ابن البرنس فورجقوف فقبض عليها أما الولد فلم يصبه أدنى أذى

وفي تلغراف من بكرش بتاريخ ١١ الجاري أن المجلس إستانان مبلغًا لإسعاف العصاة المهاجرين من الصرب الذين بلغ عددهم نحو ٢٠ ألف نفس

أفادت جريدة الحوادث أن السلك البرقي متوقف الآن في بيلك ونكسك (في هرسك) وفيها أيضًا تفصيل الإمداد العظيم القادم إلى هذه الولاية فإن ١٤ طابورًا سافروا بحرًا من طرابلس وبيروت وإسكندرونه ويافا وغيرها من ولاية سورية إلى أنتيفاري (ميناء أشقودره وبلاد الأرنأود) وأن ١١ طابورًا سافروا من الأستانة ومعهم ١٠٠٠ حيوان من الخيل والمأمول وصول ٢٥ طابورًا بمدة ١٠ أو ١٥ يومًا والمنتظر قدوم مصطفى باشا والي أشقودره إلى هناك عوضًا عن حمدي باشا

وفيها أيضًا أنه ورد تلغراف من بغداد بتاريخ ٣٠ تموز أنه بحسن التشبثات بلغت إعانة الولاية ٨ آلاف كيس (عبارة عن ٤٠ ألف ليرة عثمانية) وقد صار إرسالها إلى دار السعادة

أخبار الحرب

قد أضرم حضرة حسين فوزي باشا على الصربيين واقعة شديدة استمرت أربع ساعات ونصفاً فكانت كرات المدافع تنقض على الصربيين من كل جانب

وعساكر المشاة تحمل عليهم بمساعدة المتطوعين من كل جهة حتى ركنوا إلى الفرار فأخذت العساكر الشاهانية متاريسهم المرتفعة على الهضاب الأكثر تحصنًا وارتفاعًا ونصبوا عليها البيارق العثمانية وغنموا جملة من المهمات والذخائر

وقد تبع حافظ باشا ومعه طابور من العساكر النظامية و١٥٠٠ من المتطوعين أثر العصاة الموجودين في قرى باربينزا ومازاغريتا حيث أن أهالي هذه القرى بحثوا عن حتفهم بظلفهم بانضمامهم إلى عصاة الصرب مع أن مواقع أراضيهم وراء الحدود من إدارة نيش وقد حدث واقعة أخرى فر بها هؤلاء الأشقياء بغير انتظام من فيرازيقاتزا فتركوا في ميدان الحرب ٢٠٠ قتيل ولم يستشهد من المتطوعين سوى ٢ وجرح بضع أشخاص وقد أحرقت بعض القرى وهدم أكثرها

وورد تلغراف من يكي بازار إلى الباب العالي مضمونه أنه بعد فرار الصربيين واستيلاء عساكرنا على استحكاماتهم فضلا عن مدينة يافور حضر المسيحيون الذين أكرهوا على الدخول إلى الصرب وطلبوا العفو والأمان وأظهروا أنهم يريدون أن يدخلوا هم وعيالهم في ذمة الدولة العلية فأعطوا الأمان ورجعوا إلى محلاتهم

وفي تلغراف بتاريخ ١٥ آب أن الأرشمندر بتي دوش جرح جرحًا بليغًا في واقعة يافور

وقد أرسل مكاتب التيمس من سملين تلغرافًا مضمونه أن فرار الصربيين من كينازافتس لا يشوبه أدنى ريب فإنهم أكرهوا على الفرار إلى بانيا وتبعوا طرق الكيسناتز وداليغراد الشمالية (يوجد بين كينازافتس وزيجار مضيق أتى بفائدة عظيمة للعثمانيين في مدة حرب النمسا سنة ١٨٣٧ فإن طابورًا من النمساويين كان مقيمًا هناك تحت قيادة المرشال كافانهيلر فحصرته وقتل العساكر الشاهانية وضيق عليه من أمامه وخلفه حتى قرضته عن آخره فلم يخرج منه غير اثنين التجأ إلى الفرار) وقد تزايد الإضطراب في بلغراد بسبب انتصار العساكر الشاهانية وتقدمهم في الصرب وقد تشكوا من الجنرال شرنائف لأنه لم يرسل مددًا إلى هورفانوفيش (لما تأخر عن إمداده ليشانين) وقد يحدث غالبًا في أوقات كهذه تشكيات لا طائل تحتها على أنه لا يحق للصربيين أن يتشكوا من شرنائف في هذه المرة (إذ ليس في وسعه أن يحدث للجبان شجاعة) وليس من العجب أن يكون الصلح قريبًا وإن كان من المنتظر حدوث واقعة كبرى في شمالي داليغراد والمظنون أنها تكون الأخيرة

وفي تلغراف من زيموني أن العساكر الشاهانية دخلت إلى الصرب من غراما باندوربولو في ٣٠ و٣١ تموز فهدموا متاريس دريند وتجمعوا في دوكوم حيث زحفوا منها إلى بونور وكيزجافتس وتعلوا على الهضاب التي يمكنهم الكشف منها على المدن ولما علم بهم الصربيون الذين تحت قيادة هورفانوفيش حملوا عليهم في ١ و٢ و٣ و٤ و٥ من شهر آب فرجعوا متقهقرين وحصنوا في استحكامات ترازيبابا وحيث لم يصل إليهم مدد من أحد اضطروا إلى الرجوع عن طريق الكيسناتز ليحفظوا الصلة الجارية بين كيزجافتس وبانيا وفي أيام هذه الحرب الخمسة لم يظهر للجنرال شرنائف أثر (وأي أثر ظهر له في جميع تلك الحرب يكون له شأن وما هو إلا إسم بدون جسم) ويقال أن

هورفانوفيش كان أعطى أمرًا أن يرجع بالانتظام لئلا يمتنع عن مراكز غراما ودريند وترازيبابا ولذلك أخذ العثمانيون عدة أخاديد في كينازافتس وأحرقوها بعدما هجرها أهلها وقد أخبرنا شهود عدل أن طرق الكيسناتز غاصة بالشيوخ والأولاد والنساء والعجلات المتقاطرة وراء بعضها وقد قطعت الصلة بين فرقة التيموك وفرقة موراقافا فأصبح مركز ليشانين خطرًا حيث أن عثمان باشا أمامه وأيوب باشا وراءه وقد تمكن أيضًا من أن يحيط به من جهة الجنوب فإذا قطع عنه المدد من جهة الشمال كما هو مقطوع من جهة الجنوب كان وصول العساكر الشاهانية إلى بلغراد سهل المنال لا يقتضي له أكثر من بضعة أيام وقد انسحبت فرقة مورافا إلى قرب الكيسناتز ويمكن أن يكون هذا الإنسحاب لتقوية شرنائف فإذا لم يكن كذلك فإن تسليم الصربيين يكون قريبًا رغما عنهم فلا تحتاج الحال إلى توسط الدول العظام

وفي رسالة واردة إلى جريدة التيمس من مكاتبه المخصوص أن الصربيين بعيدون جدًا عن المنظمات الحربية بالنسبة إلى العساكر المظفرة ولا يخفى أن ذلك ناشئ عن طبائعهم الكثيفة وسوء تصرفاتهم فإن قسمًا كبيرًا منهم أرسل إلى الحرب بدون تمرين ولا تعليم فضلا عن أن جميع الخيالة تجهل أصول الحرب وترتيبها ومع أن الصربيين يفتخرون بأن عندهم مدافع من عيار ٢٤ لم أر منها عندهم شيئًا ولا ريب في أن قسمًا كثيرًا من الضباط فانتهم المعارف الحربية الضرورية وبالجملة فإننا كيفما وجهنا النظر إلى أحوالهم رأينا ما يحقق لنا أنهم باشرنا هذه الحرب بدون أن يتخذوا الوسائط الفعالة لأجل القيام بأعبائها

مراسلات الجهات

من الأستانة العلية في ٢٦ رجب سنة ٩٣

في نهار الخميس ٢٠ رجب سنة ٩٣ جرى امتحان المكاتب العسكرية الرسمي وتوزيع الهدايا في مكتب الحربية على المستحقين من الطلبة حيث شرف لذلك صاحب الدولة والنجابة صلاح الدين نجل مولانا السلطان الأعظم (مراد خان) وحضرات الصدر الأعظم ورئيس شورى الدولة وقائمقام السر عسكر وسائر الوكلاء الفخام والعلماء الأعلام والمأمورين ووجوه الدولة وقد كانت تلامذة مكتب الحربية والبحرية والطبية والإعدادية في الإنتظار فلما شرفهم بالحضور من ذكر قدموا رسم السلام لنجل مولانا المعظم ومن بمعيته بكل اعتبار ثم بعد أخذهم الراحة في المحل المعد للإمتحان في المكتب المذكور جرى امتحان أربعة من تلامذة مكتب الحربية وثلاثة من مكتب البحرية وواحد من مكتب الطبية ومثله من مكتب الطبية الملكية وهكذا من الإعدادية فأجاب الجميع عن الأسئلة بطلاقة لسان وثبات جنان بما أذهل الحاضرين ثم فرقت الهدايا على مستحقيها من كتب وأشياء نفيسة فكان التلميذ يقبل الهدية ويقبل الأرض الأرض بسرعة بين أيدي الحاضرين علامة على التشكر وبعد ذلك تلا أحد الطلبة بمنطق عذب خطابًا من قلم صاحب الرفعة وكيل ناظر الدروس في مكتب الحربية بكباشي الأركان الحربية بدري بك يتضمن الدعاء للدولة العلية العثمانية ولسلطاننا الأعظم ورجال دولته العظام وإظهار التشكر مما حصله الطلبة والإمتنان ممن شرفهم بالحضور وحض أنفسهم على التحصيل ليكونوا قوة للدولة والملة والوطن على الأعداء وإبداء حماسة وشجاعة الوقائع

حوادث محلية

من مكاتبتنا بحيفا بتاريخ ١٢ آب سنة ٧٦

قد حضر من لدن مشيخة الإسلام العليا لمحرر جريدتنا العالم العلامة الفاضل مكرماتلو الشيخ إبراهيم أفندي الأحذب رؤوس ترفيع رتبته في تدريس أدرنة وقد تسلم الرؤوس من يد صاحب الفضيلة الحاج محمد راغب بك بيروت حالاً حيث كان من نحو ثلاث عشرة سنة مدرس أدرنة في ابتداء خارج فالآن ترفعت رتبته إلى ابتداء داخل

ورد بالتلغراف من ناريز أن الدول أنفقوا على عقد شروط الصلح (وأهم هذه الشروط) أن الدولة العلية تكون بيدها قلعة بحدود الصرب والبرنس ميلان ونسله يبقى لهم الحكم وأن الصرب تدفع مصاريف الحرب اه

ورد تلغراف في ١٣ آب ش يعلن وصول عسكر رديف بيروت ومن سافر معهم إلى بودغريجه.

بوشر في هذا الأسبوع بجمع الرديف في بيروت عن سنة تسعين وإحدى وتسعين واثنين وتسعين فحضر الأنفار المطلوبين بكل إقدام وتقاطروا لتقديم أنفسهم بكل سرور فنثني على حميتهم وغيرتهم الوطنية وندعو لهم بالتوفيق

في صباح يوم الإثنين من هذا الأسبوع سافرت السفن الفرنسية من هنا بعدما أقامت عدة أيام وبقيت سفينة واحدة

أن عزتلو شاكرا باشا متصرف طرابلس توجه إلى الشام في مساء يوم الجمعة الماضي وقد حضر منها يوم اللانثا وتوجه مساء الأربعاء إلى طرابلس في البابور الرومي فهنا أهاليها بقدمه السعيد

قد حضر رفعتلو حسن بك رئيس مينا بيروت الجديد ومارس أعمال مأموريته بكل نشاط فنتأمل أن يتصلح في مدته أمور النوتية ويرعوا عن تصرفاتهم الردية في نقل الركاب خصوصاً الغرباء

قدم موسيو أغوتوستاكي حكيم الأعين اليوناني الذي كان حضر قبلاً ونزل في لوكندة الخواجه بسول بقرب قونسلاتو اليونان

إعلان

الكتب المشروحة أدناه يسأل عنها وكلاء ثمرات الفنون في الجهات وفي بيروت تطلب من إدارة مطبعة جمعية الفنون

فرنك

(مجلد) كتاب أطواق الذهب في المواعظ والخطب

٢٠- للزمخشري مع شرح لطيف للعالية التحرير

الشيخ يوسف أفندي الأير

١٠- كتاب كشف الإرب عن سر الأدب نظم العلامة

المهذب مكرماتلو الشيخ إبراهيم الأحذب

أن الصعوبات التي كانت تعانيها الأهالي والمسافرون في حيفا عند نزولهم وخروجهم من البحر خصوصاً النساء بحمل البحرية لهن وهم عراة أمر شهير مناف للحمية الإنسانية وطالما صدرت الأوامر السامية من جانب الصدارة العظمى والولاية الجليلة ببناء ضفة على الشاطئ لرفع تلك الصعوبات فلم تحصل فائدة حتى حضر سعادة فهمي باشا متصرف عكا أسبق واطلع على ذلك فحركته الحمية لعقد جمعية من أوجه الأهالي وحثهم على جمع مال لبناء ذلك ودفع من ماله خمسين ليرة فرنساوية سلفاً فبقيت أمانة حتى حضر رفعتلو مصطفى أفندي قائمقامنا الحالي واطلع على ما ذكر فقدم الانهاء لجانب المتصرفية لإتمام ذلك فأنهى سعادة المتصرف بناءً على ذلك الانهاء لجانب الولاية فصدر الأمر بالبناء المذكور ودفع المصرف من صندوق بلدية عكا فحينئذٍ شمر قائمقامنا الموما إليه عن ساعد الجد وياشر العمل بنفسه فألف جمعية من حضرات نائب أفندي ونيافة مطران الروم الأرثوذكسيين وفيش قونسلوس دولة فرنسا الفخيمة وأعضاء المجالس وأوجه البلدة وأبناء مدرسة طائفة الروم المذكورين فحضر الجميع بالملايس الرسمية مع جمهور من الأهالي فرحين وعند وضع أول حجر ذبح رأس غنم تذكراً لذلك وحينئذٍ قدم دعاء مكرماتلو مفتي حيفا سابقاً وكذلك أحد أبناء المدرسة المذكورة نخلة أفندي الجدع من طائفة الكاثوليك مضمون ذلك التضرع بتأييد الدولة العلية ووكلائها الكرام ودولة الوالي وسعادة المتصرف ورفعة القائمقام وجميع من حضر فأمنوا على الدعاء بكل سرور وانصرفوا مظهرين علامة الممنونية والشكر من غيرة أولي الأمر خصوصاً قائمقامنا الموما إليه حيث كانت له اليد الطولى بهذا العمل الخيري وبناءً عليه قدمت عرض الكيفية راجياً إدراجها بجريدتكم الغراء لتكون مثالا لمريدي عمل الخير

لما حضر رفعتلو قائمقامنا مصطفى أفندي فحضر مدرسة دير الروم الأرثوذكسيين بحيفا وسر مما شاهده من نجابة التلامذة وتقدمهم واجتهاد معلمهم أمر لهم بخاروف مع لوازمه ليعملوا به سيراناً فامتنوا من مكارمه

أن سعادة متصرفنا الأكرم وصاحبي المكرمة نائب ومفتي لواء عكا المكرمين ملتفتون غاية الالتفاء لراحة الجميع بدون أن يحصل أدنى مكر خصوصاً عمد جمع الرديف وتسفيره وهم دائماً يجولون في الشوارع لتفقد الأحوال فنقدم لهم الشكر الجزيل والثناء الجميل

من حماه بتاريخ غاية رجب سنة ٩٣

أنه بحمده تعالى لم تزل بقايا لأهل البر والإحسان جيلاً بعد جيل وهو مصداق الخير بي وبأمتي إلى يوم القيامة فهذا عندما عزم الصنف الثاني من الرديف إلى التوجه من هنا إلى طرابلس نهض الحاج أحمد ابن المرحوم خالد العقاد بحمية تامة إلى ماله (كما فعل مع رديف الصنف الأول قبل تاريخه) وأخذ يفرق نقوداً على أفراد الرديف المضطرين بطيب نفس وانشراح خاطر سراً وجهراً عند عدم إمكان السر ابتغاء لوجهه تعالى غير مترقب جزاء ولا شكور أكثر الله تعالى من أمثاله ووفق من أعان هذا الصنف وجميع عساكر الدولة العلية على مصالحهم ذهاباً وإياباً ابتغاءً لمرضاته أمين

الحربية وغير ذلك مما تضمنه ذلك الخطاب البليغ وقد ختمه بقوله (فليعش سلطاننا كثيراً) ثم بعد ذلك قام جميع من حضر رافعين أصواتهم بالدعاء المذكور وأبدى حضرة الصدر الأعظم لجناب بدري بك الموما إليه ولبقيّة المعلمين وجميع الطلبة أنواع التلطفات ثم خرجوا إلى الصحراء الموجودة بجانب المكتب ونظروا إلى حركات تمرين الأجسام المعروف بـ (جيباستقه) وبعد ذلك تقدمت الطلبة المشاة ثم الخيالة ثم الطوبجية فأظهروا من المهارة ما أبهج الخواطر وسر النواظر ثم توجه الجميع إلى محل الرسم والكتب يتفرجوا على ما ذكر ثم انصرفوا مسرورين

صدر الأمر العالي من مولانا المعظم يمنع التكلم بما يتعلق بمجلس الملة وكيفية تشكيله

وردت لنا الرسالة الآتية من لبنان

بنبي كما كانت أوائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا

أني منذ خمس سنوات أنشأت رسالة مطولة أدرجت في جريدة الجنة بينت فيها قضايا تاريخية لعلاقات الحب القديمة بين دروز ومسيحي جبل لبنان وقلت أن ما حدث أخيراً وإن كان مهماً لم يكن ناشئاً عن أمور جوهرية ثابتة يمكنها محو ذلك الحب القديم المتسلسل من مئات سنين أو تمنع من الرجوع إليه مع ما يوجد عندهم ما يذكرهم ما جناه الوطن من ثمرات فوائد ذلك الحب في الأحقاب السالفة مما يميز القلم عن بثة (والعكس بالعكس) وإنما قلت ذلك لمعرفة بحقائق الأحوال فإنه بعد خروج أهل الجبل من ظلمة تلك الأغلاط التي ارتكبوها وقفوا في دهشة متعجبين من أفعالهم نادمين عليها وحيث بقي قسم من ذلك الحب محافظ عليه في زمن تلك الحوادث وكان سبب العدوان واهياً كان كما قيل (كل بناء بغير أساس فهو إلى الإهدام أسرع) وبما أنه والله الحمد منذ ذلك الحين لم يحصل مكر بين أهالي الجبل يوجب الإنتقاد لما أوردناه بل صادقت إحساساتهم وتصرفاتهم الحبية على ما ذكرناه وجعلنا نفتخر بعد تلك المدة أن كلامنا صادق وخال من التمويه ورجاؤنا ثابت بأن عرى المحبة تزداد إحكاماً وتتحكم بمرور الزمان كيف لا وحكومتنا المركزية متيقظة ومجتهدة بكل ما تقتضيه وظائفها وعقلاء الأهالي من أي طائفة يحثون الجميع على محبة الوطن والإتحاد تحت الراية العثمانية بحيث صار اعتقادهم أن ثبات ذلك في العقول من أهل الفرائض الدينية فنقدم لهم على ذلك جزيل الشكر حيث كان ما أبوه أعظم خدمة للوطن ونخص بالشكر غبطة بطريق الطائفة المارونية لما يصل إلينا من تحريض طائفته على ما ذكرناه وتصرفات الطائفة الحالية يحقق ذلك وهكذا السياسة فهذه حقيقة لبنان فليفرح الولي ويحزن العدو ولذلك كان من ألد الأخبار التي تطالعها في هذه الأيام اشتراك جميع أصناف تبعة الدولة العلية بمساعدتها بالمال والرجال وهو ما يوجب الفخر ويبشر الوطن بمستقبل سعيد حيث كانت القوة بالإتحاد ويد الله مع الجماعة وستشاهد أعداؤنا بعونه تعالى من قوة الدولة وبسالة عساكرها وانتظام هيأتها الإجتماعية ما يقطع آمالهم الكاذبة ويكرههم على الإعتراف بأننا أمة عظيمة قادرة أن تحمي وتحتمي ونسأله تعالى حسن الختام ببلوغ المراد وأن يحف بنصره أعلام عساكر ولي نعمتنا بلا امتنان السلطان محمد مراد

سعيد تلحوق

(عبد القادر قباني)